الوطن
AL-WATAN

المكرمون: مقولتكم "أتطلع إلى مخترعين وصناعيين مسلمين" توجيه في رسم المسار ووضع الثوابت والأسس الاستراتيجية

خادم الحرمين للعلماء: دولتكم لن تبخل عليكم بشيء وبلادكم فيها رجال لديهم الفكر والقدرة على الاختراعات

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام أمس وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري يرافقه مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل ومدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور خالد بن صالح السلطان وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين الحاصلين على براءات اختراع .

وفي بداية الاستقبال ألقى الوزير العنقري كلمة أعرب فيها عن سروره بالوقوف أمام خادم الحرمين الشريفين مع نخبة من العلماء أعضاء هيئة التدريس المبدعين في بعض الجامعات السعودية الحاصلين على براءات اختراع .

وقال :"إن هذا يوم جديد آخر من أيام العلم وتكريم العلماء في بلادنا الغالية وأنتم تمنحون مجموعة جديدة من أبنائكم أصحاب براءات الاختراع التي تم تسجيلها مؤخرا في الولايات المتحدة الأمريكية وتقلدونهم بيدكم الكريمة أوسمة الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى والدرجة الممتازة وذلك لما حققوه من ابتكارات واختراعات في مجالات العلوم الأساسية والهندسة والصيدلة والعلوم الطبية وهو بحق موقف تتجلى فيه أروع صور اهتمامات الدولة بقيادتكم السامية الرشيدة في رعايتها للعلم والعلماء للوصول إلى الغايات النبيلة المنشودة لما فيه عز الوطن وسعادة المواطن .

وأضاف الدكتور خالد العنقري قائلا : خلال الأشهر القليلة الماضية تفضلتم بوضع حجر الأساس لبناء عدد من المدن الجامعية الجديدة في مختلف مناطق المملكة كما أعلنتم عن مشروع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية على ضفاف البحر الأحمر والتي ستكون بإذن الله من المشاريع الرائدة لمستقبل بلادنا الغالية ومن أفضل المراكز العالمية المتميزة في البحوث العلمية والابتكار والإبداع كما ستكون إن شاء الله منارة للإشعاع العلمي وقناة من قنوات التواصل بين الشعوب والحضارات يلتقي في رحابها العلماء من شتى بقاع الأرض كما سيجني ثمارها الوطن العزيز والأمة الإسلامية وستسهم هذه الجامعة بإذن الله إسهاما كبيرا في زيادة أعداد الحاصلين على براءات الاختراع من أبناء هذا الوطن المعطاء .

واستطرد الوزير يقول :"إن بلادا تضع قيادتها رعاية الموهوبين وإنشاء الجامعات التقنية المتميزة وتكريم علمائها في أعلى قائمة أولوياتها لهي بلاد عرفت طريقها إلى مواكبة مستجدات العصر والمنافسة في معترك التطور والتقدم في مسيرة لا مكان فيها لمتخاذل أو متكاسل" .

وقال وزير التعليم العالي :"إن تشرفي مع هذه المجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من الأساتذة والعلماء المتميزين بالمثول أمامكم لتكريمهم وتلقي توجيهاتكم السديدة فيما يخص دعم النشاط العلمي في الجامعات السعودية وتنشيط حركة الإبداع فيها يأتي في إطار اهتمامكم الكبير برعاية العلم والعلماء ودوركم الريادي في نشر ثقافة رعاية الموهبة وتشجيع التميز والإبداع وإبراز أهمية رعاية هذه النخبة من المواطنين الصالحين من بناة المستقبل لتحقيق خطط التنمية الطموحة في وطننا الغالي والإسهام في دفع عجلة البحث العلمي في كافة الميادين" .

ورفع الدكتور العنقري باسمه ونيابة عن جميع منسوبي التعليم العالي في المملكة لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين أسمى آيات الشكر والعرفان على الرعاية الكريمة الدائمة للعلم وأهله وعلى الجهود الكبيرة في إنشاء صروح العلم والمعرفة في بلادنا الغالية من منطلق الإدراك أن بناء الإنسان

المتسلح بالعلم هو الاستثمار الحقيقي في عملية التنمية وهو العامل الأساسي في تحقيق الإبداع والتفوق .

بعد ذلك ألقى الدكتور سعيد بن محمد الزهراني الأستاذ بقسم الهندسة الكيميائية بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود كلمة نيابة عن المكرمين قال فيها . . باسمي وزملائي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من المخترعين المكرمين وباسم جامعاتنا ومراكزنا البحثية والعلمية يشرفنا جميعا أن نلتقي في حضرة صاحب" مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين" ويزيدنا شرفا لقاء من ينفتح صدره ويتقد فكره ويخفق قلبه لكل تطوير وابتكار في مجال العلم والعلماء فلا غرو أن أضحى راعيا للعقول وحبيبا للقلوب .

وأضاف :"أن مسيرة التعليم تحظى اليوم برعاية خاصة مخلصة وكريمة من قيادتنا الرشيدة إيمانا منها بدور العلم والعلماء في عالم أضحى العلم عماده والمعرفة لحمته وسداه بل نهضة اقتصادية وإن المعرفة كل المعرفة إنما تتمسك بأهداب العلم والتقنية في عصر العولمة وما كان لمسيرة التعليم في مملكتنا أن تبلغ هذه المكانة الراقية الرفيعة إلا بتوجيهاتكم الكريمة واهتمامكم بها فكان غرة ذلك أنها خطت خطوات واسعة وأنجزت إنجازات باهرة في الارتقاء بالعملية التعليمية بكافة أبعادها البشرية والتقنية تصارع أعلى مستويات الدول التي سبقتنا في هذا المضمار بسبب ما تهيأ لنا من كوادر فاعلة وقادرة على صنع نهضة بلادنا ورقي أمتنا .

وأكد أن الاهتمام الدائم والتوجيه السديد والرعاية الحانية لهذه المسيرة هي دأب خادم الحرمين الشريفين وما مكرمته بإنشاء" جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية" إلا الدليل العملي على هذا النهج المعتمد على الإبداع والابتكار والحرص على الارتقاء بالبحث العلمي المتميز والعلماء السعوديين وصولا إلى قمة درجات التقدم والمعرفة والتقنية .

وستكون جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية بإذن الله نواة حقيقية لتحول الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد مبني على العلم والمعرفة . اقتصاد قادر على نقل المملكة إلى مصاف الدول المشهود لها بالتقدم التقني وتطور مؤثر وفعال في تقدم الإنسانية ورفاهيتها .

وتابع إن مقولتكم يا خادم الحرمين الشريفين"أتطلع إلى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة وإلى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته . . دون تفريط أو إفراط" لهي توجيه في رسم المسار ووضع الثوابت والأسس الاستراتيجية احتفاء بالعلم والعلماء وفي علمكم رعاكم الله إن العلوم والتقنية والمبتكرات والمخترعات لا يمتلكها إلا مجتمع توافرت له البيئة العلمية الصحيحة والمعافاة والظروف الملائمة لتحقيق ما يتمناه فضلا عن العزيمة والرغبة والإصرار في تحقيق مبتغاه .

وأوضح أن البشرى بمستقبل واعد لوطننا الحبيب نراها على يدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مستقبلا يشع من نور الإسلام ويعلو فيه جهاد الأب المؤسس المبدع الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وان صياغة المجتمع المبني على العلوم والتقنية جهد يحتاج إلى استقطاب طاقات المبدعين ورعاية العلماء والموهوبين في مختلف مجالات الصناعات القائمة سواء من السعوديين وغيرهم وكذلك تطوير برامج الدراسات العليا في مجالات مرتبطة بعوالم التقنية التي تخدم التنمية والاقتصاد الوطني كما يتطلب الإسهام عالميا في تنمية المعرفة في مجال التقنية الحديثة مع الأخذ بروح الإبداع والابتكار والمبادرة من خلال البرامج البحثية والتعليمية ورعاية الأفكار والاختراعات وترجمتها إلى مشاريع اقتصادية نافعة مثمرة وإننا بذلك لنستثمر في عنصر من أهم عناصر التنمية هو الإنسان كما يعيننا تحقيق شراكة فاعلة ومستدامة مع القطاع الأهلي لتسهم في تطوير صناعات خاصة معتمدة على المعرفة والتقنية الحديثة .

وفي ختام كلمته قال الدكتور الزهراني إن تكريمكم يا خادم الحرمين الشريفين المخترعين السعوديين سوف يبقى ويظل علامة بارزة وشاهدة على تقدير مملكتنا للعلم والعلماء وهو تكريم يزيد مسؤوليتنا لبذل المزيد من العمل والاهتمام بأبنائنا الطلاب ويدفعنا إلى آفاق أرحب وأوسع في ساحات الإبداع والابتكار علما بأن جميع براءات الاختراع سميت باسم الوطن في المحافل الدولية وأقرت من قبل مكاتب الاختراع العالمية سائلا الله أن يحفظ بلادنا ويديم عزها وخيرها وأن يوفقكم ويشد أزركم بولي عهدكم الأمين وأن يسدد على طريق الخير خطاكم.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن تقديره للعلماء السعوديين وقال :" انتم ولله الحمد ترفعون الرأس وتظهرون للعالم أن بلادكم فيها رجال لديهم الفكر والقدرة على الاختراعات ويسيرون إن شاء الله على هدى أجدادهم أصحاب العلم".

وأضاف الملك عبدالله قائلا :" أنا شخصيا وشعبكم

•• جامعة الملك عبدالله ستكون مفتوحة للعلماء المخترعين من العالم العربي والإسلامي.

إن شاء الله تكونون بذرة خير فيها وكذلك ستكون مفتوحة بإذن الله لإخوانكم العلماء المخترعين من العالم العربي والإسلامي" .

وقال خادم الحرمين الشريفين: " أتمنى لكم التوفيق وإن شاء الله دولتكم لن تبخل عليكم بشيء أبدا" .

بعد ذلك دار حوار بين خادم الحرمين الشريفين والحضور حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالبحوث العلمية وحثهم على الاستمرار في جهودهم العلمية المميزة لتحقيق المزيد من الاختراعات في مختلف المجالات المفيدة لبلادهم وللعالم إن شاء الله .

بعد ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين بتسليم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور يوسف بن صالح الصغير ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور ماهر بن عبدالرحمن العودان ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الممتازة للدكتور سعيد بن محمد الزهراني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور محمد بن حمود الطريقي ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور جابر بن سالم القحطاني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور محمد بن عبدالله بن صالح ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى للدكتور زين بن حسن يماني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الممتازة للدكتور أحمد بن ظافر القرني.

من جانبه عبر وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان عن سعادته وأعضاء هيئة التدريس بجامعات المملكة بتشرف ثمانية من أعضاء هيئة التدريس بجامعات المملكة والحاصلين على براءات اختراع بالسلام على خادم الحرمين الشريفين ومنحه كل واحد منهم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى .

وقال في تصريح بهذه المناسبة: "يأتي ذلك في إطار اهتمام الدولة الدائم ممثلة في حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - برعاية العلماء والمبدعين حيث قدمت ولازالت تقدم الدعم المادي والمعنوي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي" .

وأوضح الدكتور العثمان أن هؤلاء العلماء قدموا إضافة علمية من خلال البحث العلمي تستحق الفخر والاعتزاز منا جميعا كما أن بعضهم سبق أن كرم من هيئات ومراكز أبحاث عالمية .

وقال: "إن هذا التكريم من خادم الحرمين الشريفين رعاه الله سيكون بإذن الله دعما وتشجيعا لذوي العطاء العلمي المتميز من أبناء الوطن في جامعاتنا ومراكزنا العلمية، موضحا أن مؤسسات التعليم العالي هي المؤثر الرئيس في دفع عجلة التنمية بصفتها مخرجات الإبداع والابتكار ومن خلالها يتم البناء الحضاري والتقني والاقتصادي والاجتماعي بأبعاده المختلفة .

وأبدى العثمان تفاؤله بإشراقة جديدة على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة العربية السعودية حيث يتضح ذلك من خلال معدل النمو المضطرد في افتتاح الجامعات بمختلف مناطق المملكة حيث بلغت حصيلة الجامعات تسع عشرة جامعة حكومية وثلاث جامعات أهلية بالإضافة إلى سبع عشرة كلية أهلية أخرى .

وقال: " إن إعلان خادم الحرمين الشريفين وفقه الله عن مشروع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية كصرح علمي ومركز إشعاع عالمي تأكيد للدور الحضاري العالمي الرائد الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات ومنها الاهتمام بالتعليم العالي وبالبحث العلمي حيث ستكون هذه الجامعة إن شاء الله مظلة إبداع وابتكار للعلماء والموهوبين من أنحاء العالم كما ستستقطب نخبة من العلماء والباحثين وذوي الكفاءات العلمية المرموقة في مجال البحث العلمي والتقنية مكونة بذلك بيئة ومناخا علميا للإبداع والابتكار من خلال البحث العلمي الدقيق" .

وبين أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية ستكون نموذجا في تميز برامجها في مجالات علمية محددة ذات علاقة بأحدث العلوم والتقنيات مثل تقنية المعلومات والاتصالات وتقنية الناسو والتقنية الحيوية وتقنية تحلية المياه .

واختتم وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية الدكتور العثمان تصريحه قائلا : "إذا كان هذا التكريم المعنوي والمادي من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسام فخر واعتزاز لجميع أبناء الوطن العلماء والباحثين في جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية فإن الآمال والطموحات في مجال التعليم العالي لا تقف عند حدود معينة" .

وأضاف: "أن وزارة التعليم العالي وبتوجيه ومتابعة وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري تعمل على توسيع قاعدة التعليم العالي كما ونوعا بما يتلاءم واحتياجات الوطن من الكوادر المؤهلة كهدف استراتيجي يتوازى في ذلك دعم وتشجيع البحث العلمي في جامعاتنا وزيادة فعالية مراكزها البحثية إن شاء الله" .

يعتز بكم ويفخر بكم أنتم وإخوانكم الذين يجيئون من بعدكم" .

وأشار إلى جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية وقال: " هذه الجامعة ولله الحمد أنا أفكر فيها منذ خمس وعشرين سنة ونحمد الله أن أعاننا على تحقيقها وأنتم